mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح كتاب الرد على الجهمية لعثمان بن سعيد الدارمي | درس 9 / 61 | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم قال ابو سعيد رحمه الله تعالى فقال قائل منهم لا بل نقول بالمعقول. قلنا ها هنا ضللتم عن سواء السبيل - 00:00:00

وقعتم في تيه لا مخرج لكم منه لان المعقول ليس لشيء واحد موصوف بحدود عند جميع الناس. فيقتصر عليه ولو كان كذلك كان راحة للناس ولقلنا به ولم نعد ولم يكن الله تبارك وتعالى ولم نعد - 00:00:17

ولقلنا به ولم نعد ولم يكن الله تبارك وتعالى قال كل حزب بما لديهم فرحون فوجدنا المعقول عند كل حزب ما هم عليه والمجهول عندهم ما خالفهم فوجدنا فرقكم معشر الجهمية في المعقول مختلفين. كل فرقة منكم تدعي ان المعقول عندها ما تدعو اليه والمجهول ما خالفها - 00:00:37

فحين رأينا المعقول اختلف منا ومنكم ومن جميع اهل الاهواء ولم نقف له على حد بين في كل شيء رأينا ارشد الوجوه واهداها ان نرد المعقولات كلها الى امر رسول الله صلى الله عليه - 00:01:02

وسلم. والى المعقول عند اصحابه رضي الله عنهم. المستفيض بين اظهرهم لان الوحي كان ينزل بين اظهرهم. فكانوا اعلم بتأويله منا ومنكم. وكانوا مؤتلفين في اصول الدين نبأ. وكانوا مؤتلفين في اصول الدين لم يفترقوا فيه - 00:01:18

ولم تظهر فيهم البدع والاهواء الحائدة عن الطريق. فالمعقول عندنا ما وافق هديهم والمجهول ما خالفهم لا سبيل الى معرفة هديهم وطريقتهم. فالمعقول عندنا ما وافق هديهم وافق هديه فالمعقول عندنا ما وافق هديهم والمجهول ما خالفهم ولا سبيل الى معرفة هديهم وطريقتهم الا هذه الاثار. وقد - 00:01:38

سلختم منها وانتفيتم منها بزعمكم فانى تهتدون. نعم حسبك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:02:10

فانها لم تزل طريقة ابي سعيد رحمه الله وطريقة السلف الاحتجاج بالاثار والاحاديث والايات في اثبات الحق واحقاقه ولكن لما كان الخصم يحتج بالمعقول ويستطيل به انتدب رحمه الله تعالى الى تفنيد هذا الامر الذي يستطيلون به في دعواهم وزعمهم - 00:02:25

فلما قرر ما يتعلق بمسألة الرؤية من الادلة القرآنية والاحاديث النبوية والاثار عن الصحابة والتابعين ولم يبقي لهؤلاء الجهمية مستمسكا يستمسكون به وختم ذلك تبجيل الاثار وتعظيمها وتضخيمها وبيان انها - 00:02:53

الركن الركين الذي يأوي اليه اهل السنة والجماعة ويحتجون به فتح لهم هذه النافذة ليسدها عليهم بعد ذلك قال فقال قائل منهم لا. بل نقولوا بالمعقول. وقوله لا اي لا نحتج بالاثر - 00:03:20

لا نحتج بالاثار ونضرب صفحا عنها ولكن نقول للمعقول. فحينئذ دخل في هذه القضية واعلموا يا رعاكم الله ان لفظ العقل يستعمل على ثلاثة انحاء يستعمل بمعنى الغريزة ويستعمل بمعنى الالة ويستعمل بمعنى الرشد - 00:03:40

العقل يراد به تارة الغريزة وهي التي تميز الانسان من الحيوان ويحصل بها التمييز بين الطفل الرضيع والصبي المميز ومن فوقه يستخدم العقل بهذا المعنى وحينئذ يكون هو مناط التكليف - 00:04:03

العقل بهذا المعنى هو مناط التكليف ويستعمل العقل بمعنى الالة التي تستعمل في الاستنباط بمعنى ان يستعمل العقل في النظر في الاشياء والتوصل الى النتائج فهذا هو العقل الذي بمعنى الالة - 00:04:29
فيحصل به النظر كما يعرف الانسان ان آآ الواحد نصف الاثنين يعرف مثلا الحسابات المختلفة النتائج المترتبة على المقدمات ونحو ذلك ويستعمل العقل بمعنى الرشد بمعنى الرشد اذ ليس كل من عنده الة العقل - 00:04:55
ينتفع بها في بلوغ الرشد كثير او بل عامة الكفار لهم عقول الية لكن ليس لهم عقول راشدة تحملهم على الاخذ بالصواب كما قال الله سبحانه وتعالى وتلك الايات نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون - 00:05:24
العقل الذي جاء مدحه في القرآن العظيم هو العقل الذي يحمل صاحبه على التزام الحق وقبول واما العقل الذي بمعنى الادراك وحسب فهذا لا يكون ممدوحا بحد ذاته بل ربما كان حجة على صاحبه لا له - 00:05:49
ولهذا قال سبحانه وبحمده ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون - 00:06:12
العقل ومنافذه موجودة لديهم. لكنها لم توصلهم الى قبول الحق والعمل به قد ادعى المتكلمون ان العقل مقدم على النقل ان العقل مقدم على النقل ودعواهم في ذلك ان ان ثبوت النقل لا يحصل الا بالعقل - 00:06:27
فلما كان متوقفا عليه صار العقل مقدما هذا باطل فان النقل اصل اصيل بل ان النقل هو الذي يضيء الدرب للعقل ما منزلة العقل بالنسبة للنقل الا كالالة والالة اذا لم توجد يد تقبضها - 00:06:52
وتحركها لا ينتفع بها لو ان احدنا دخل هذا المسجد هذا الجامع في ليلة ظلماء فانه وان كان يملك العينين التي يبصر بهما لكنه لا ينتفع حتى يضيء مصباحا فاذا اضاء المصباح - 00:07:18
نظر الى الاشياء حوله وتجنب السقوط والعثار اما اذا كان المكان مظلما فانه لا ينتفع بعينيه. كذلك العقل العقل الة كما العينان فاذا الوحي والنقل له الطريق استعمله على وجه صحيح - 00:07:38
واذا سلب هذه النعمة والعياذ بالله اي نعمة الوحي والنقل فانه لا ينتفع بهذه الاية. الالة هو يتخبط فلا بد من العلم بذلك ومعرفة ان ان العقل تابع للنقل وان النقل سيد - 00:08:00
ومتبوع والعقل مسود وتابع وقد عكس المتكلمون القضية فاعتمدوا في ابواب الدين تقديم ما اثبته العقل وان خالف النقل فعندهم اثبات ما يثبته العقل ولو جاء النقل بنفسي ونفي ما نفعه العقل ولو جاء النقل باثباته - 00:08:20
واختلفوا فيما لا يثبته العقل ولا ينفي واكثرهم قالوا ما لا يثبته العقل اكثرهم نفوه قالوا اذا لا لا يثبت. وبعضهم توقف في ذلك فكان واجبا علينا ان نعرف منزلة العقل بالنسبة للنقل - 00:08:48
حتى لا يستطيل هؤلاء المتكلمون بدعوى العقل ليحطموا بها النصوص الشرعية والعقل نعمة من نعم الله عز وجل. اذا استعمله الانسان على الوجه الصحيح فانه يتوصل العقل الصحيح الى ما دل عليه النقل الصحيح - 00:09:13
فليتوصل بالعقل الصريح الى ما دل عليه النقل الصحيح ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية اه ان صريح المعقول لا يخالف صحيح المنقول المعقول لا يخالف صحيح المنقول. والف سفرا ضخما بعنوان درء تعارض العقل والنقل - 00:09:35
تعارض العقل والنقل وله رسالة آآ دون ذلك بعنوان موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول فلا تعارضوا بينهما الا ان العقل يقصر عن ما جاء به النقل فلهذا جاء في بعض كلام شيخ الاسلام ان النصوص محارات العقول لا محلات العقول - 00:09:59
ان النصوص محارات العقول اي ان العقول تتحير في تصور وتكييف ما دلت عليه النصوص لكنها لا تنفيها وتمنعها. وفرق بين ان يحيل العقل شيئا في ان يقول العقل الصريح؟ كلا لا - 00:10:26
مستحيل ممتنع وبين ان يقف عاجزا حائرا امام آآ شيء ما لا يستطيع تكييفه الله سبحانه وتعالى يخبر عن ذاته وعن اليوم الاخر بامور العقل لا ينفيها. لكنه يعجز ويقصر عن ادراكها - 00:10:49
اي ادراك تفاصيلها. وان كان يتعقل اصل معناها وينبغي للمؤمن ان يعمل العقل فيما خلقه الله تعالى لاجله سيعمل عقله في التفكر في

في المخلوقات ليستدل بها على الاء الله وبديع صنعه - 00:11:12
يبني بذلك توحيد الربوبية المسلم الى توحيد الالوبية ايضا ينبغي ان يعمل العقل في التفكر في ايات الله الشرعية للنظر في نصوص الكتاب وتدبرها وتمعن معانيها فان هذا من اشرف وظائف العقل - 00:11:32
ان يشتغل بذلك ولهذا قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب اي اولو العقول وقال افلم يتدبروا القوم وقال افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها - 00:11:54
وقال انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون فنحن اسعد الناس بالعقل اذ اننا نستعمله استعمالا صحيحا كذلك ايضا آآ مما يستعمل فيه العقل اثبات الاقيسة الصحيحة - 00:12:14
فان العقل الصحيح يمكن ان يقعد قواعد ويؤسس لطريقة التفكير الصحيح العقل السليم من الشبهات والشهوات الة ومقياس ومعيار للتوصل الى النتائج السليمة ولهذا كان في الشريعة القياس. ومبنى القياس على التعقل - 00:12:36
وفي باب اسماء الله وصفاته يستعمل قياس الاولى لا يستعمل قياس التمثيل ولا قياس الشمول وانما يستخدم قياس الاولى فلذلك اه اثبت الشرع وسار السلف على اثبات قياس الاولى فهذا مثال العقلية الصحيحة التي يستعمل العقل فيها. كما ان العقل ايضا - 00:13:05
يبطل الاقسة الفاسدة فان المتكلمين جاءوا بجملة من الاقيسة الفاسدة التي يريدون التوصل بها الى ابطال الحق واحقاق الباطل العقل الصريح الصحيح يبطل نقص الفاسدة التي جعلها المتكلمون كقولهم مثلا - 00:13:36
اه اثبات الصفات يستلزم التشبيه او قولهم اثبات الصفات الخبرية يستلزم التجسيم والاجسام متماثلة. ونحو ذلك من المقدمات التي يدعوا فحين اذ ينبري العقل الصريخ لابطال هذه الاقيسة الفاسدة. فتبين لنا ان اسعد الناس بالعقل هم المعتصمون بالنقل - 00:13:58
لانهم يوظفون العقل توظيفا صحيحا راشدا فينتفعون بهذه الالة واما المتنكبون للطريق الزاهدون في نصوص الكتاب والسنة فانهم اه يتخذون من العقل معولا لهدم النصوص فلهذا الشيخ رحمه الله قال في هذه القطعة - 00:14:30
حينما قالوا بل نقول بالمعقول ابتدأ اولا في تحديد المعقول. قال هذا الذي تزعمون انه معقولا ليس شيئا متفقا عليه بل انكم انتم معشر الجهمية لكم اختلافات واسعة في تحديد هذا المعقول. فكل منكم يأتي من رأسه بصوت بل ان الرجل - 00:14:54
واحد منهم ربما قال في اول كتابه وتعقل امرا ينقضه في اخر كتابه وقد نطقوا بذلك وصرحوا فساد المسالك العقلية. حتى قال احد كبارهم وهو الرازي يقول نهاية اقدام العقول عقاله - 00:15:20
واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى ووبال. ولم نستبدل ولم نستفد في ان طول عمرنا سواء جمعنا فيه قيل وقال ثم قال لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فلم ارها تشتي عليلا ولا تروي غليلا ووجدت - 00:15:39
شو اقرب الطرق طريقة القرآن؟ اقرأ في الاثبات. الرحمن على العرش استوى. يعني فاثبت الاستواء. واقرأ في النفي ليس كمثله شيء. يعني كان في التمثيل ومن جرب تجربتي عرف معرفتي - 00:16:03
وهكذا نطق غيره بابطال هذا المسلك والاسى والاسى على مجانبة طريقة السلف. كما قال الجويني لقد خضت البحر الخضم وتركت علوم اهل الاسلام وها انا ذا اموت على عقيدة امي - 00:16:16
يعني على الفطرة الاصلية بهذا يتبين ان دعواهم الاعتماد على المعقول دعوة باطلة. لان هذا الذي يزعمونه معقولا ليس شيئا محدودة الله اعظم من ان يحده عقل حتى يجعلوه موضعا يعملون فيه عقولهم وافكارهم - 00:16:35
يروى عن الامام مالك انه قال ليت شعري. باي عقل يوزن به ما ينبغي للرب لا يمكن ان يجعلوا الله سبحانه وتعالى وما آآ يضاف اليه من الاسماء والصفات. مادة لمعقولاته. تعالى الله عن ذلك - 00:17:00
هذا ليس شيئا يحج حتى يكون امرا متفقا عليه آآ عندهم بل لقد اختلفت فيه انظارهم اختلافا واسعا فلذلك لزم التعويل بالمعقولات على ما حددته المنقولات اهل السنة والجماعة رأوا ان القسطاس المستقيم والمعيار - 00:17:17

السليم هو ما دل ما دلت عليه النصوص. لهذا قال ابو سعيد رأينا ارشد الوجوه واهداها ان نرد المعقولات كلها الى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. والى المعقول عند اصحابه. المستفيض بين اظهرهم - 00:17:42

وهذا هو ما يعبر عنه بعض العلماء احيانا لقولهم على فهم السلف على فهم السلف يعني الكتاب والسنة على فهم السلف الصالح والا لادعى كل كل مدع انه يفهم الكتاب والسنة - 00:18:02

لكن لابد ان يكون فهم الكتاب والسنة على فهم السلف. لانهم كانوا اقرب الى التنزيل. واعرف بمراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ها هم الخوارج ادعوا العمل بالكتاب والسنة لكن ظلوا سواء السبيل. مع انهم يقول قائلهم لا حكم الا لله - 00:18:17

وينتصبون ويشهرون الايات على باطلهم لكن نقول الكتاب والسنة على فهم السلف الصالح. لا على الفهوم الزائغة وجاء في كلام المؤلف قوله وكانوا مؤتلفين اي السلف رحمهم الله في اصول الدين - 00:18:37

وهذا في الواقع يدلنا على ان التعبير بهذا التعبير اصول الدين لا بأس به وان ما يعني ينقل عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من ان السلف لم يفرقوا بين اصول الدين وفروعه انما اراد به التفريق الذي - 00:18:56

اتخذته المعتزلة في اصول الفقه وغيره. يعني الذي سار عليه المتكلمون لا عنا الدين ليس فيه اصول وفروع. قطعا كل شيء فيه اصول وفروع الاصول هي المباني العظام. كقول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس - 00:19:17

وقولها الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه يرسله الى اخره. هذه اصول ثم هناك مسائل فرعية من الاحكام واجتهادية وايضا مسائل فرعية في لوازم الاعتقادات. هذه تسمى فروعا لهذا ينبغي تحرير المقام - 00:19:36

لانه قد يعبر باصول الدين وفروعه على وجه صحيح وقد يعبر على وجه غير صحيح وهو الذي اتخذه المتكلمون من المعتزلة والاشاعرة وغيرهم مثلا المتكلمون لا يعدون الصلاة من الاصول - 00:19:58

لانهم الاصول عندهم هو ما يتعلق بمسائل الاعتقاد التي قعدوها ولكننا نرى ان الصلاة اصل من اصول الدين. اما على قانونهم فليست الصلاة تدخل في الاصول يتوجه الاعتراض على تقسيم الدين الى اصول وفروع لا على اصل التقسيم وانما على تطبيقه - 00:20:23

وها انتم ترون في كلامي امام متقدم وهو الدارمي التعبير بهذا آآ بهذا اللفظ وكانوا مختلفين في اصول الدين. لم يفترقوا فيه السلف رحمهم الله ومنهم الائمة الاربعة لم يكونوا مختلفين في اصول الدين يعني في اصول الاعتقاد وامهات العبادات وامهات الاخلاق - 00:20:47

لكنهم كانوا مختلفين كثيرا في المسائل الفرعية الاجتهادية. اليس كذلك هذا هو الواقع فلا معنى للمجادلة في هذا الامر بغير جيد اه طيب اذن الشيخ رحمه الله قال المعقول عندنا ما وافق هديه. والمجهول ما خالفهم - 00:21:11

هذا هو المعول اما ما يدعيه كل مدع من معقول فقد اتخذ المعقول ما وافق هواه والمجهول غير المعقول ما خالف هوى نعم ثم بعد ذلك قال واحتج محتج منهم بقول مجاهد رحمه الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. قال تنتظر - 00:21:35

ثواب ربها. قلنا نعم تنتظر ثواب ربها ولا ثواب اعظم من النظر الى وجه الله الى وجهه تبارك وتعالى فان ابيتم الا تعلقا بحديث مجاهد هذا واحتجاجا به دون ما سواه من الاثار. فهذا اية شذوذكم عن الحق واتباعه - 00:22:01

الباطل لان دعواكم هذه لو صحت عن مجاهد على المعنى الذي تذهبون اليه كان مدحوض القول. كان مدحوض القول مع هذه الاثار التي قد صحت فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وجماعة التابعين. اولستم قد زعمتم انكم - 00:22:21

لا تقبلون هذه الاثار ولا تحتجون بها فكيف تحتجون بالاثر عن مجاهد؟ اذ وجدتم سبيلا الى التعلق به بباطلكم على غيره في بيان وتركتم اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين اذ خالفت مذهبكم - 00:22:43

نعم الواقع ان التناقض علامة فساد القول وهو رحمه الله قد الزمهم بذلك قال ما بالكم يحتجون بهذا الاثر وانتم في اصل دعواكم ومقالتكم تزهدون بالاثار ولا ترفعون رأسا بها. فلما وجدتم اثرا - 00:23:02

اعتبرتموه ظفرا لوحتم به تعلقتم به ان كنتم يؤمنون بالاثار كقضية منهجية فها هي اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين الصريحة الناطقة باثبات في الرؤية كلمة ضربتم عنها صفحا وتعلقتم باثر عن مجاهد له محمل - 00:23:24

يوافق ما جاءت به بقية الاثار وعلى فرض اه مثلا صحته وعدم دلالته على انها تنتظر ثواب ربها بمعنى النظر اليه فلا يمنع ان يكون اجتهاد مخالف اجتهاد خاطئ خالف ما عليه اه جمهور الامة من الصحابة والتابعين واية الذكر الحكيم واثر رسول الله صلى - 00:23:50

الله عليه وسلم هو اراد ان يبين عوار مذهبهم لانهم تشبثوا بالاثى باثر من الاثار وافق هواهم وتركوا بقية الاثار التي اسانيدها جياد تبرق كالشمس. فهذا دليل على فساد النية وخبث الطويلة - 00:24:16

ثم قال فاما اذ اقررتم بقبول الاثر عن مجاهد فقد حكمتم على انفسكم بقبول اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين بعدهم لانكم لم تسمعوا هذا عن مجاهد بل تأثرونه عنه باسناد وتأثيرون باسانيد مثلها او اجود منها عن رسول - 00:24:35

الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه والتابعين ما هو خلافه عندكم؟ فكيف الزمتم انفسكم فكيف الزمتم انفسكم اتباع المشتبه من اثار مجاهد وحده فتركتم الصحيح المنصوص من اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. ونظراء مجاهد من التابعين الا الا من ريبة - 00:24:57

وشذوذ عن الحق. ان الذي يريد الشذوذ عن الحق يتبع الشاذ من قول العلماء. ويتعلق بزلاتهم. والذي تؤم الحق في نفسه يتبع المشهور من قول جماعتهم. وينقلب مع جمهورهم فهما ايتان بينتان يستدل بهما على - 00:25:23

اتباع الرجل وعلى ابتداعه. صدق رحمه الله وهذا الذي يعني اثر عن مجاهد اه قد بينا فيما مضى اه فرق استعمال نظرة وان النظر اذا جاءت متعدية بالى فانها في لغة العرب لا تدل الا على المعاينة بالابصار - 00:25:43

واذا جاءت وتعدية فانها تدل على التفكر والاعتبار فنظرت في الامر اه فهذه استعمالاتها وثم استعمال ثالث وهو لو انها اتت بمعنى نظر الامر فانها تدل على الانتظار. تدل على الانتظار. لكن هذا انما يكون اذا جاءت - 00:26:04

نظر متعدية بنفسها يعني قال نظر الامر فهي من الترقب والانتظار. لكنها في الاية جاءت متعدية بالا. فلذلك اطبق المفسرون على انها تدل على المعاينة في الابصار الا مفسر المعتزلة والجهمية. نعم - 00:26:33

باب ذكر علم الله تبارك وتعالى. نعم مما يلتحق بي اذا بمسألة الرؤية هو آآ او يعني اهم عناصرها هو اثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة عيالا بابصارهم عيانا وان ذلك يكون في موضعين يكون في عرصات القيامة كما دل عليه حديث الشفاعة الطويل المروي اه عند ابي سعيد - 00:26:58

عند ابي هريرة في الصحاح وفي الجنة حينما يرى المؤمنون ربهم في كامل نعيمهم وكذلك ايضا آآ ان ما ورد من التشبيه في الاحاديث انه تشبيه للرؤية بالرؤية لا للمرء بالمرئين - 00:27:24

وكذلك ايضا مما يتعلق بمسألة الرؤية بيان المذاهب الباطلة وان الناس انقسموا فيها فيها آآ طرفين ووسط قوم نفوا الرؤية مطلقا وهم المعتزلة ومن وافقهم من الروافض وقوم والزيدية وقوم - 00:27:44

آآ توسعوا في اثبات الرؤية حتى سوغوا رؤية الله تعالى في آآ في الدنيا لاحد الناس وانما وقع الخلاف في امر نبينا صلى الله عليه وسلم هل رأى ربه بعيني رأسه - 00:28:08

ام لا وان الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينظر الى ربه بعيني رأسه وان هذه الرؤية لم تحصل وكذلك ايضا من المسائل الفرعية التي تتصل بهذا هل - 00:28:25

النساء يرين الله تعالى يوم القيامة ام لا وفيها خلاف عند بعض المتأخرين والصحيح انهن كسائر المؤمنين يرين الله سبحانه وتعالى وذهب بعض العلماء الى منع ذلك حتى الف السيوطي كتابا بعنوان اسبال الكساء على النساء - 00:28:42

كسبان الكساء على النساء مفاده ان النساء لا يرين الله. وهذا اه لا دليل عليه في الواقع بل النساء كسائر المؤمنين يتنعمن بالنظر الى وجه الله الكريم ثم ايضا اه من الذي يرى الله تعالى - 00:29:02

قيل يراه المؤمنون والكفار والمنافقون. ثم يحجب الكفار والمنافقون فلا يراهن نظر تنعم الا المؤمنين وقيل يراه المؤمنون والمنافقون ولا يراه الكفار لقول الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - 00:29:21

ثم ان المنافقين يسلبون النظر اليه ليكون ذلك اوقع او اشد في نكالهم لان من ذاق الشيء ثم حرم اياه صار ذلك عظيما عليه الذي يكون في غاية العطش ثم يؤذن له برشفة - 00:29:40

ثم بعد ذلك يمنع منه فلهذا قيل انهم عوقبوا بجنس ما فعلوا. فانهم امنوا ثم كفروا. فلذلك مكنوا من الرؤية ثم حرموها ذلك اشد في تعذيبهم ولكن القول الصحيح هو انه لا يراه الا المؤمنين - 00:29:58

وانه لا يراها المنافقون لانهم من جملة الكافرين. بل انهم من اغلظ الكافرين كفرا. هذا هو القول الصحيح في هذه المسألة ثم ان المصنف رحمه الله انتقل الى باب اه شريف يتعلق باثبات القدر. وهو من المسائل التي خالف فيها الجهمية - 00:30:17

ومن وافقهم من المعتزلة آآ الذي خالفت فيه المعتزلة اهل السنة والجماعة في لف القدر السابق. وقال رحمه الله قال رحمه الله تعالى باب ذكر علم الله تبارك وتعالى. قال حدثنا نعيم بن حماد حدثنا ابن ابي حازم يعني عبدالعزيز عن - 00:30:38

انا ابن عبدالرحمن الحرقي عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبق علم الله في خلقه فهم سائرون الى ذلك. نعم اشار عندي ان نحقق الى ضعفه لضعف نعيم ابن حماد الخزاعي. وعندك اه محمد - 00:31:00

يقول لا بأس به اما معناه فلا شك في صحته. سبق علم الله في خلقه. وهم سائرون الى ذلك. لا شك ان ان علم الله سبحانه وتعالى وصف نعيمه سبحانه وتعالى - 00:31:20

قد سبق سبق اعمال الخلائق فانما تعمل الخلائق بما سبق في علم الله تعالى. فليس الامر مستأنفا على الله كما ادعت القدرية من ان الله لا يعلم بالشيء الا بعد وقوعه. فهم سائرون الى ذلك قطعا. لا يمكن - 00:31:36

ان يصدر منهم الا ما وافق علمه السابق فلذلك كان من اصول الايمان بالقدر الاعتقاد الجازم بعلم الله تعالى المحيط بكل شيء جملة وتفصيلا. كليا وجزئيا ما كان من فعله وما كان من فعل خلقه - 00:31:58

من الاجال والارزاق والطاعات والمعاصي فقد علم ما كان وما يكون وما سوف يكون وما لم يكن كيف لو كان يكون؟ هذا هو معتقد اهل السنة والجماعة في علم الله تعالى - 00:32:19

ثم قال قال حدثنا نعيم حدثنا ابن المبارك حدثنا الاوزاعي قال اخبرني ربيعة بن يزيد عن عبدالله بن الديلمي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جف القلم على علم الله عز وجل. نعم آآ هذا فيه ايضا - 00:32:34

لكن له طرق اخرى يعتضد بها فهو صحيح ان شاء الله. هذا قاله يا محمد قال عنه صحيح. قال جف القلم على علم الله عز وجل. هذا القلم هو قلم القدر - 00:32:56

وهو قلم حقيقي ليس كناية. بل هو قلم حقيقي. ولهذا مما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج سمع صريف الاقلام ودعك ممن يحرف هذه النصوص ويقول هي كناية عن كذا كناية عن كذا. الاصل في الكلام انه على حقيقته - 00:33:10

وقوله جف القلم على علم الله اي بمعنى ان ما جرى به القلم هو الذي سيقع بحسب معلوم الله السابق اه ولهذا جاء في الحديث لما خلق الله القلم قال له اكتب. قال ما اكتب - 00:33:31

قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة قال ابو سعيد قال ابو سعيد وما لنا نرى ان يبلغ غدا قوم في الحاشية قال آآ ان فيه - 00:33:50

لعلها تصحيف وانها اه وما كنا اه كيف رسمت في نسخكم وما وما لنا ولا وما كنا وما لنا يعني في كلام قلق اذا قال اسمه ما لنا وما اذا قالوا وما لنا نرى ان يبلغ - 00:34:06

كونه يأتي بان بعدها ليس مستقيما لكن ان كانت وما كنا نرى ان يبلغا غدا قوم في تعطيل الصفات يستقيم. طيب يعني ممكن يفسد امامها لعلها وما كنا نرى وما كنا نرى - 00:34:32

لعلها هكذا قال ابو سعيد وما كنا نرى ان يبلغ غدا قوم في تعطيل صفات الله ما بلغ بهذه العصابة عدلهم في تعطيلها. حتى انكروا سبق علم الله في خلقه. وما الخلق عاملون قبل ان يعملوا - 00:34:58

ثم قالوا ما نقول ان الله من فوق عرشه يعلم ما في الارض. ولكن علم الله هو الله بزعمهم. والله بزعمهم في كل مكان كان ليس له علم

به يعلم ولا هو يسمع بسمع ولا يبصر ببصر. انما سمعه وبصره وعلمه بزعمهم شيء واحد - 00:35:16
فلا السمع عندهم غير البصر ولا البصر غير السمع ولا العلم غير البصر هو كل هو كله. بزعمهم سمع وبصر وعلم وهو بكل وهو بكليته في كل مكان. ان فيما علم - 00:35:36
ان علم علم بكله وان سمع سمع بكله. وان رأى رأى بكله. نعم هذه محنة الجهمية. والمعتزلة انهم لا يثبتون صفات الله عز وجل فهم لا يفرقون بين اسماء الله وصفاته - 00:35:53
اما الجهمية فلا تثبت اسماء ولا صفات هل تعتقد الجهمية ان الله هو الوجود المطلق بشرط الاطلاق وانه لا يجوز ان يضاف اليه اسم ولا صفة وان الذي اخترع الاسماء لله هم البشر. واضافوها اليه عياذا بالله - 00:36:12
وليس الله قد تسمى بها والمعتزلة ارادت ان تخفف هذه الشناعة فقالت باثبات الاسماء لكنها فرغتها مما من دلالتها على الصفات لا يفرقون بين علم وعليم لا يكون عليم بعلم. يقول عليم بلا علم. قصير بلا بصر. سميع بلا سمع. قدير بلا قدرة. اي انهم جعلوا اسماء الله تعالى - 00:36:31
محضة اعلام محضة علم لا يدل على ولم يفرقوا بين العليم والسمير والبصير والقدير. قالوا هي متطابقة مترادفة والحق ان اسماء الله الحسنى اعلام واوصاف اعلام واوصاف. اسماء الله الحسنى اعلام باعتبار دلالتها على الذات - 00:37:00
واوصاف باعتبار دلالة كل منها على وصف يختص به السميع يدل على السمع والبصير يدل على البصر والعليم يدل على العلم فلهذا اذا قيل لك هل اسماء الله الحسنى مترادفة - 00:37:28
متغايرة يقال هي مترادفة لاعتذار دلالتها على الذات ومتغايرة باعتبار استقلال كل كل اسم منها بمعنى يختص به المعتزلة رأوا انها اعلام محضة وانها مترادفة وان كل اسم منها لا يدل على وصف - 00:37:48
ولهذا يعني قالوا ما سمعتم انفا الله تعالى آآ ليس له علم ليس له علم آآ ليس له علم به يعلم ولا آآ هو يسمع بسمع ولا يبصر ببصر اه عندهم كل هذه الاغلوطات التي تنبو على السمع يجفوها العقل - 00:38:11
نعم ويزعمون ويزعمون ان علم الله بمنزلة النظر والمشاهدة لا يعلم بالشيء حتى يكون. فاذا كان الشيء علم به علم كينونته فاذا كان الشيء علم به علم كينونته لا بعلم لم يزل في نفسه قبل كينونته. ولكن اذا حدث الشيء كان هو عند - 00:38:38
ومعه الشيء بنفسه. فان اراد ذلك الشيء كان هو يدل كان هو يدل الشيء بزعمهم من مكانه فذلك احاطة علم الله بالاشياء عندهم. لا ان يكون علم لا ان يكون علم بشيء منها في نفسه قبل كينونته. فتبارك الله - 00:39:03
الله رب العالمين وتعالى عما يصفون. اه اي والله. والله لو حلف حالف بين الركن والمقام ان هذا المعنى الذي ادعوه وزعموه لم يخطر ببال الصحابة ما حدث هذا التكلف بعينه. هذا الباطل بعينه. هذا الحمق بعينه. كيف يكون كذلك - 00:39:23
انهم لا يفرقون بين الصفة والموصول ولا بين صفة وصفة اخرى هذا يعني تعطيل محض في صفات الله سبحانه وتعالى. وسلب لدلالة النصوص فهو في الحقيقة حماقة حادثة لم يعرفها السلف. وانما حملهم على ذلك المقدمات الفاسدة - 00:39:44
لهذا قال هذا هذا هو مد لكتاب الله والجحود لايات الله. وصاحب هذا المذهب يخرجه يخرجه مذهبه الى مذهب الزندقة. حتى لا حتى لا يؤمن بيوم الحساب. لان الذي لا يقر بالعلم السابق بالاشياء قبل ان تكون. يلزمه في مذهبه يلزمه في - 00:40:05
مذهبه الا يؤمن بيوم الحساب. وبقيام الساعة والبعث والثواب والعقاب. لان العباد انما لزمهم الايمان بها لله بان الساعة اتية لا ريب فيها. وان الله يبعث من في القبور. وانه محاسبهم يوم الحساب ومثيبهم - 00:40:27
ومعاقبهم فاذا كان الله بزعمهم لا يعلم بالشيء حتى يكون فكيف علم في مذهبهم لقيام الساعة والبعث. ولم تقم الساعة بعد. ولا تقوم الا بعد فناء الخلق وانقطاع الدنيا. نعم. يعني هو يبين رحمه الله ان - 00:40:47
لازم مذهبهم هذا سيفضي الى انكار البعث والحساب والجنة والنار. وهذه هي الزندقة. هذا هو الكفر اه. المحض. وفعلا من اوغل في هذه المسالك ادى به ذلك الى مقالة الزنادقة من الباطنيين - 00:41:13
مثل مذهب اخوان الصفا وخلان الوفا الذين يعني صاروا الى آآ ان ما اخبر الله تعالى به ورسوله صلى الله عليه وسلم انها مجرد

خيالات. كان شيخ الاسلام يسميهم اهل التخييل - 00:41:34
يزعمون ان هذي مجرد خيالات لا حقيقة لها في الواقع فهكذا يفضي هذه المقدمات الباطلة الى هذه النتائج الوخيمة كل ذلك من شؤم تنكب ما دل عليه الكتاب والسنة وفهمه السلف الصالح. نعم - 00:41:50
فان قولوا لله بعلم قيام الساعة والبعث والبعث والحساب لزمهم ان يقروا له بعلم كل شيء دونها. فان فان انكروا علم الله الله عز وجل بما دونها لزمهم الانكار بها وبقيامها وبالبعث والحساب. لان علمه بالساعة كعلمه بالخلق واعمالهم - 00:42:08
مساواة لا يزيد ولا ينقص. فمن لم يؤمن باحدهما لزمه الا يؤمن بالاخر. وهي من اوضح الحجج واشدها على فمن رد العلم وانكره. صحيح. الواقع ان ان هذا تلازم لا انفكاك فيه - 00:42:28
وهو ان علم الله سبحانه وتعالى لا استثناء فيهم وليس محجوبا بشيء وليس محجورا عن شيء علم الله تعالى مطلق. لا تخفى عليه خافية كما انه سبحانه علم الارزاق والاجال والجنة والنار علم ما الخلق عاملون - 00:42:46
فلماذا يقرون بشطر تمنعون اخر. كله علم الله. وعلم الله عز وجل علم مطلق. لا يجوز ان ان يستثنى فيه شيء ولهذا كان اول من نفى العلم ولاة القدرية كما في اول حديث في صحيح مسلم حينما جاء حميد بن عبدالرحمن وصاحبه ليلقوا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:05
فوفق لهم ابن عمر داخل المسجد فاغتنبته انا وصاحبي فقلت وظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي وقلت انه قد ظهر من قبلنا اناس يقرأون القرآن ويتقفرون العلم ويزعمون ان الامر انف - 00:43:33
اي مستأنف على الله. لا يعلم العباد عاملون. ويزعمون ان الامر انف وصدر ذلك بقوله انه كان اول من تكلم في القدر في البصرة معبد الجهني قولهم الامر انس فساق ابن عمر رضي الله عنهما حديث جبريل - 00:43:50
والشاهد منه قوله تؤمن بالقدر خيره وشره لا يتم الايمان بالقدر الا بالايمان بعلم الله السابق واعلموا ان الله عز وجل لم يزل عالما بالخلق واعمالهم قبل ان يخلقهم. ولا يزال بهم عالما لم يزدد في علمه بكينونة الخلق - 00:44:09
واحدة ولا اقل منها ولا اكثر. ولكن خلق الخلق على ما كان في نفسه قبل ان يخلقهم. ومن ومن عنده بدأ العلم وهو وهو علم الخلق ما لم يعلموا. فقال تبارك وتعالى علم الانسان ما لم يعلم - 00:44:31
وقال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك يقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فبلغنا في تفسيره عن مجاهد قال علم من ابليس المعصية وخلقه لها - 00:44:50
قال حدثناه نعيم نعيم بن حماد حدثنا ابن المبارك عن ابن جريج عن مجاهد اي علم من ابليس المعصية وخلقه لها. فهذا يدل على علم الله السابق بان حال ابليس سيؤول - 00:45:12
للاستكبار والمعصية وانه سبحانه وتعالى بسابق علمه وحكمته خلقه لهذا لهذه الفتنة العظيمة التي نبتدي بها الناس وقد سبق علمه بذلك ولم يكن الامر انفا. اي ان الله تعالى لم خلق ابليس وكان مطيعا ثم بعد ذلك - 00:45:30
جد عليه هذا الامر دون علم الله. بل الله تعالى قد سبق في علمه هذا الامر وقدره منذ الازل قال ابو سعيد قال ابو سعيد والعمري ما علمت الملائكة بسفك الدماء والفساد غيبا من قبل انفسهم. ولكن علمهم ذلك علام الغيوب قبل ان يقول - 00:45:53
قولوا ولذلك ادعوا معرفته. نعم. هذا خير مما يذكر في بعض التفاسير في توجيه اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ في بعض التفاسير يقولون اه انهم انما قالوا ذلك اعتمادا على ما كان من حال الجن - 00:46:14
قبلهم وان الجن كان وان الارض كان يقطنها الجن جرى بينهم سك دماء وفساد. فلما اخبر الله الملائكة بانه سيجعل في الارض خليفة. قالوا ذلك بناء على التجربة السابقة يعني ما وقع من الجن - 00:46:35
وهذا في الواقع لا يعول عليه لانه اعتماد على اسرائيليات ثم ان الملائكة افقه من ان تقيس على امر لا قياس فيه. الجن خلق غير خلق الادميين. على فرض ان الامر كان كذلك وانه وجد جن في الارض وانهم آآ سفكوا الدماء وافسدوا فيها - 00:46:53
وانما يقال ان الله سبحانه وتعالى اعلمهم بذلك كما قال ابو سعيد رحمه الله قال ولكن علمهم بذلك علام الغيوب. قبل ان يقولوا او

يقال ان الله سبحانه وتعالى اعلمهم بان من شأن هذا الخلق الجديد ادم وذريته - 00:47:16
انهم فيهم نزعة للخير والشر. وانهم ليسوا من جنس الملائكة خير محرم فادركوا انه سينشأ عن ذلك فساد وسفك دماء ولكن مرد هذا الى ان الله تعالى اعلمهم وانهم لولا اعلام الله تعالى لهم ما قالوا ذلك - 00:47:36
هذا يدل على سبق علم الله تعالى بالاشياء قبل حصولها ثم قال وقال ايضا وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا. انك انت العليم الحكيم. قال يا ادم انبئهم باسمائهم. فلما - 00:47:56
باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون. فاخبر الله تبارك وتعالى انه هو الذي علم ادم والملائكة العلم من غير ان يعلموا شيئا منه. واقرت الملائكة بذلك - 00:48:23
العلم كله الى من بدأ منه فقالوا لا علم لنا الا ما علمتنا. انك انت العليم الحكيم. فهل علمهم الا ما قد علمه قبل ذلك وقال فيما انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم كان الله عليما حكيما - 00:48:43
وقال عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. وقال احاط بكل شيء علما وقال يعلم ما يسرون وما يعلنون وقال قلتها لا لا بس كما قال المعلم يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون - 00:49:03
يعلم السر واخفى. قال ما لم تحدث به نفسك. يعلم خائنة الاعين الاعين بذلك تفسير واخفى الا يعلم السر واخفى كانه فسر ما هو اخفى من السر ما لم تحدث به نفسك - 00:49:32
يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. فاخبر الله سبحانه انه كان العالم قبل كل احد. ومنه بدأ العلم. قال ومن ومن عنده علم الكتاب وقال فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم - 00:49:48
جاءه العلم من الله وهو القرآن ثم اخبر بعلمه السابق في عباده قبل ان يعملوا فقال افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم و ختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة - 00:50:08
وقال عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين وقال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. انك انت علام الغيوب - 00:50:27
علم الله انكم ستذكرونهن علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله. الاية وما اشبه هذا من كتاب الله صدق رحمه الله يعني الواقع ان ايات العلم في القرآن - 00:50:46
كثيرة جدا جدا ولهذا كانت صفة العلم من ابين الصفات واوقرها في قلوب المؤمنين من ان الله علمه محيط بكل شيء تجد في في اية كتاب ما يدل على علم الله السابق في كل شيء على سبيل الاطلاق والعموم بعلوم خاصة مما - 00:51:04
يتعلق بافعال العباد جميع صور العلم الممكنة تجدها مذكورة في القرآن. بل وغير الحاصلة لقول الله سبحانه وتعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه هذا علم بما لم يكن كيف لو كان يكون - 00:51:26
فقد علم ما كان في الماضي وما يكون في الحاضر وما سوف يكون في المستقبل وما لم يكن كيف لو كان يكون ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فاحاطة علم الله عز وجل بالاشياء احاطة تامة - 00:51:48
تأمل قول الله تعالى وعنده مفاتح الغيب. لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها محبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. جميع الامور المتقابلة مذكورة - 00:52:05
احاط بكل شيء علمي وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه. ولاحظ من انثى للاستغراق وليس اناث بني ادم كل انثى الا بعلمه وكذلك قول الله عز وجل ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيب ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس - 00:52:22
في اي ارض تموت ان الله عليم خبير ايات العلم ايات مطلقة ليس فيها استثناء. فعجبا لقوم يدعون ان الله تعالى لا يعلم بالاشياء ولا يعلم بطاعات العباد ومعاصيهم الا بعد صدورهم - 00:52:46

ولو لم يكن منها في كتاب الله الا حرف واحد. لاكتفى به لاكتفي به حجة بالغة. فكيف والكتاب كله ينطق بنصه يستغنى فيه بالتنزيل عن التفسير. وتعرفه العامة والخاصة. فلم تزل عليه الامة الى ان نبغت هذه النابغة بين - 00:53:03

اظهر المسلمين فاعظم في الله القول وسبوه باقبح السباب. وجهلوه ونفوا عنه ونفوا عنه صفاته التي بها يعرف صفة صفة حتى نفوا عنه العلم الاول السابق والكلام والسمع والبصر والامر كله. نعم قوله حتى الى ان نبغت هذه النابغة هذا نبذ - 00:53:25

لهم نبغوا يعني كأنهم خرجوا عن جماعة المسلمين واهل السنة فخرجوا كما ينبغ الشيب يخرج من السقاء والوعاء وغير ذلك وقال فهذه نابغة شادة نبذل لهم وسبة اه ادعوا هذا هذه الدعوة التي تتضمن تنقص الرب سبحانه وتعالى ووصفه بنقيض العلم وهو الجهل - 00:53:45

الله عما يقولون نعم ثم ثم جعلوه كلا شيء وقالوا في الجملة ما نعرف الها غير هذا الذي في كل مكان فاذا باد شيء صار مكانه فنظرنا في صفة معبودهم هذا فلم نجد بهذه الصفة شيئا غير هذا الهواء القائم على كل شيء - 00:54:21

الداخل في كل مكان. فمن قصد بعبادته الى اله بهذه الصفة. فانما يعبد غير الله وليس معبوده ذاك باله غفرانه لا غفرانه نعم مراده بذلك ان الاله الذي وصفوه بانه في كل مكان وانه ذات الاشياء وانه منبث - 00:54:42

في الكون. هذا لو اردنا ان ان نكيفه لم نجد الا ان يكون هذا الهواء الذي يتخلل الاشياء وينتشر في كل مكان فهذا هذا الههم الذي يعبدونه هذا الذي ينطبق عليه وصفه. اما الاله الذي نعبده ونجله سبحانه وبحمده فهو - 00:55:06

نسوي على عرشه البائن من خلقه فوق سماواته الذي له الاسماء الحسنى والصفات العلى شتان بين الهنا الذي نعبده لا اله غيره ولا رب سواه. وبينما اصطنعه لانفسهم رسمته عقولهم - 00:55:26

احذروا هؤلاء القوم على انفسكم واهليكم واولادكم ان يفتنوكم. او يكفروا صدوركم بالمغاليق والاضاليل التي تشتبه على اذهانكم فان الله تعالى قال في كتابه يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة - 00:55:44

عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم. ويفعلون ما يؤمرون. نعم هذه لفتة آآ حسنة من الشيخ رحمه وهي التنبيه على المسؤولية المتعلقة بالاهل والاولاد فان هذا آآ امر - 00:56:06

من اعظم الواجبات هو اعظم من النفقات التي الزم الشارع بها المنفق على من تجب عليه نفقته من الزوجة والولد والبهائم وغير ذلك. اعظم من ذلك ان يصون اهله ومن تحت ولايته من ان يتسرب اليهم شيء من هذه الشبهات والغلوطات - 00:56:27

ومن بسط الله تعالى يده على احد من ذوي السلطان او من كانت له قوامة على زوجة وولد فان من اعظم المهمات ان ويمنع عنهم الاغانيين والشبهات فهذا امر اعظم من المطعم والمشرب والملبس والمسكن - 00:56:50

حماية العقود فالواجب على اهل الاسلام الا يستزلوا الى هذه الامور وان يدركوا اهمية حفظ مجتمعاتهم العامة واهليهم بخاصة من ان يتسلل اليهم شيء من هذه الكفريات ثم قال فان جحد منهم جاحد وانتفى من بعض ما حكينا عنهم. فلا تصدقوهم فانه دينهم الذي يعتقدونه في انفسهم. لا يجحد ذلك - 00:57:08

منهم الا متعوذ مستتر او جاهل بمذاهبهم لا يتوجه بشيء منها. ايضا هذا هذه اشارة الى طريق الى بعض طريقة القوم وانهم يستعملون التقية عند المجادلة وعند مضايق النقاش وعند الخوف على انفسهم فانهم ربما تنصلوا عن ذلك او لم يلتزموا بهذه - 00:57:41

لوازم وهم في الحقيقة يعتقدونها لكنهم يتنصلون منها تعودا واستتارا من ان يجبههم الناس بهذا الامر ويلزموهم به فينكشف خزيه علينا ان ننتبه بان في اصحاب الشبهات الضلالات من قد ينفي وينكر آآ بعض ما يقوله في السر - 00:58:05

قد اعترف لنا بذلك بعض كبرائهم او بما يشبه معناه واسندوا بعض ذلك الى بعض المضلين من اشياخهم. فالى الله اشكو رأيا هذا تأويله وقوما هذا ابطالهم لعلم ربنا والله لقد علمت الملائكة بما علمهم الله ما هو كائن من بني ادم من الفساد. وسفك الدماء قبل ان يخلقوا. فكيف خالقهم - 00:58:31

الذي علمهم ذلك فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ فقال اني اعلم ما لا تعلمون. حسبك وهذا تأكيد لما تقدم ذكره من

ان الملائكة انما علمت ذلك بما اعلمها الله تعالى به. فاذا كان الله تعالى قد اعلمهم لذلك - 00:58:59
هذا على انه هو الذي قدر المقادير وان الامور تجري وفق معلومة ولهذا كان الامام الشافعي رحمه الله يقول عن القدرية جادلوهم بالعلم او قال ناظروهم بالعلم. فان اقروا به خصم. وان انكروه - 00:59:19
ناظروهم بالعلم يعني قولوا لهم هل الله تعالى عالم ام لا فان قالوا نعم. قلنا الحمد لله. وقعت افعال عباد وفق معلومة فهذا دليل على تقديره لها قالوا لا لم يعلم كفروا. لان من انكر العلم لله عز وجل فقد وصفه بضده. وهو الجهل وهذا عين الكفر - 00:59:37
وللحديث صلة ان شاء الله وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:00:04